التلوث النهري يهدد مدينة أزمور

محمد أبوخصيب
(صحفي متدرب)

تعيش مدينة أزمور مشكلا بيئيا كبيرا بسبب انسداد مصب وادي أم الربيع، الأمر الذي أرخى بظلاله على المحيط العام للمجال النهري بالمدينة وخصوصا على ضفتي الوادي، بالإضافة إلى أن النهر صار عرضة للتلوث بسبب عدة عوامل.

وقالت مجموعة من الفعاليات بالمدينة إن النهر صار مسرحا كبيرا لجل أنواع التلوث بسبب العوامل المتراكمة التي تؤدي يوما بعد يوم إلى ضعف جودة المياه والنقص المهول للثروة السمكية التي كان يتوفر عليها، مضيفين أن انسداد مصب الوادي أثر بشكل كبير على المدينة بأسرها ولم ينحصر على المناطق المتاخمة للنهر فقط.

وأردفت الفعاليات ذاتها أن التلوث البيئي الذي يتعرض له النهر لا يؤثر فقط على السلامة العامة للمواطنين بل يتجاوز ذلك إلى التأثير على مجالات أخرى في مقدمتها القطاع السياحي، الذي سيشهد نوعا من التراجع إذا استمر الوضع على ما هو عليه، مستطردين أن مئات الأسر تتعرض للعجز يوميا بسبب فقدانها لمصدر عيش كان مركزه النهر، وصيادون هجروا قواربهم باحثين عن مورد آخر بدل النهر الذي تضاءلت ثرواته بشكل مفزع.

للإشارة، فالتلوث كظاهرة أصبح يهدد مجموعة من المناطق الساحلية بسبب الانتشار الكبير لعدد الوحدات الصناعية الكبرى والتي لا تحترم في الغالب شروط السلامة الصحية، الأمر الذي يرخي بظلاله على المحيط العام لتلك المناطق ويجعلها قابعة تحت تأثير تحديد السلامة البيئية والمجالية.